106602 ـ ما حكم العمل في بنك يسعى لأسلمة معاملاته أو لديه برامج للمعاملات الشرعية؟

السؤال

لقد حصلت على عرض وظيفة في البنك (...) في قسم تكنولوجيا المعلومات ، ولكنني محتار فيما إذا كان البنك إسلاميا أم لا ؟ وهل العمل فيه حلال ومباح ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

سئل الشيخ الدكتور محمد العصيمي حفظه الله : ما هي البنوك التي يجوز العمل بها ؟

فأجاب : "يجوز العمل في البنك الإسلامي الذي يعمل حسب القواعد التي وضعتها له الهيئة الشرعية ، مثل بنك الراجحي وبنك البلاد .
ويجوز العمل في البنوك الآخذة بالتحول إلى بنك إسلامي ... ولكن بشرط التقيد بقرارات الهيئة الشرعية في البنك .

أما العمل في بنك ربوي فلا يجوز حتى لو كان العمل في مجال مباح . والله أعلم " انتهى باختصار .

وقال أيضا : " البنوك التجارية أقسام: بنوك إسلامية، وبنوك ربوية، وبنوك آخذة في الأسلمة ، وبنوك تفتح نوافذ إسلامية .

1- فأما البنوك الإسلامية فيجوز العمل فيها لعموم الناس حسب قرارات الهيئة الشرعية. ومن كان عنده علم شرعي يستطيع به أن يرجح المسائل الفقهية ، فهذا لا يجوز له أن يعمل إلا فيما يترجح عنده صحته من ناحية الدليل .

2- وأما البنوك الربوية فلا يجوز العمل فيها .

3- وأما البنوك الآخذة في الأسلمة بجدية ، فيجوز العمل فيها إن كانت تطبق قرارات الهيئة الشرعية بجدية ولا تغرر بالناس ، وأنصح المتقدمين للعمل بها أن يشترط لنفسه ذلك الشرط في عقد العمل .

4- وأما البنوك الربوية التي تفتح نوافذ إسلامية فيحرم العمل في الجانب الربوي منها. أما الجانب المتعلق بالنوافذ الإسلامية فيعتمد على المصلحة الشرعية في ذلك .

فمن نظر إلى أن ذلك إعانة لهم على التعاملات الإسلامية وإكسابا لهم بمهاراته وفنونه، أجاز ذلك .

ومن العلماء من ينظر إلى أن العمل عندهم يكسبهم الشرعية عند الناس ، ويزيل الحاجز النفسي بين الناس وبين هذه البنوك ، بل ويلبس على الناس الموقف الشرعي الصحيح .

والحقيقة أن ذلك يختلف من وقت إلى آخر، ففي بدايات العمل المصرفي الإسلامي يجب تشجيع التجارب في المنتجات الإسلامية حتى تؤتي أكلها ، وتنضج التجربة . وبعد وجود بنوك إسلامية كافية في البلد فليس من المناسب تجويز عمل الناس في البنوك التجارية الربوية بحجة النوافذ الإسلامية ، خاصة إذا قرر البنك أنه سيعمل على الخطين الإسلامي والربوي وأعلن ذلك للناس . والله أعلم " انتهى من "موقع الربح الحلال".

والله أعلم .